

كلمة: الاستعداد لشهر الصيام | يوم ٤٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - [00:00:00](#)

وهذه الكلمة المختصرة حتى لا اطيل نحن ولله الحمد وباذن الله مقبلون على شهر كريم مشاهدين كثير الخيرات الفضائل الله سبحانه وتعالى يقول في الجهاد يقول ولو ارادوا الخروج للعدوا له عدة - [00:00:20](#)

ولكن كره الله انباتاهم كره الله انباعاهم فتبطئهم الكلام ان الانسان اذا اقبل رمضان يكون مستعدا نفسيا وعلميا ويكون يقدم لنفسه استعداد التام والتعرف على هذا الشهر وعلى احكامه واحكام الصيام - [00:00:45](#)

في سورة البقرة ثلاثة ايات اجمل الله فيها احكام الصيام واجب على كل مسلم انه ينبغي له لان الله سبحانه وتعالى يخاطبنا في هذه في هذا القرآن الكريم يخاطبنا الله سبحانه وتعالى فينبغي لنا ان نتأمل هذه الایات - [00:01:11](#)

ایات الصيام ونتدبر ما فيها يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون لو جلسنا مع هذه الایات على يعني جلسة خفيفة مختصرة حول ما اشارت الایات اليه اختصارا - [00:01:32](#)

اولا الوقفة الاولى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام دائما ونكر كثيرا وابن مسعود رضي الله عنه دائما يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا قف عندها. قف الله يناديك يخاطبك - [00:01:57](#)

قف عندها ماذا يقول يا ايها الذين امنوا ثم ان الله سبحانه وتعالى يصفك باجل الاوصاف واعظمها. صفة الایمان ان تتميز عن غيرك بصفة الایمان. التحلی بالایمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:02:16](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هذا يدل على ان الصيام فرض فرضه الله. ولم يفرضه على هذه الامة. وانما فرضه على امم سابقة. ولذلك يقول كما كتب على الذين من قبلكم. والامم الماضية كانت تصوم مثل ما نصوم نحن - [00:02:34](#)

وان اختلفت في كيفية الصيام جماعة كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون. يقول اهل العلم هذا الاسلوب فيه تهويل تسهيل لما يقول هذا الامر الذي انا افرضه عليكم من الصيام ليس عليك انت ولا على فلان. قد فرضناه على امم ماضية سبقتك - [00:02:53](#)

وسارعوا الى الى الخيرات وسابقوا الى الخيرات فلا تجلس تتأخر سابق مثل ما سبق وسارع مثل ما سار من بطأ به عمله عمله لم يسرع به نسبة يقول كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون. هذه الكلمة لعلكم تنتقون هي السر - [00:03:14](#)

وهي الغاية في في مشروعية الصيام. لماذا؟ لاما يأمر الله سبحانه وتعالى بالصيام؟ لماذا فرض الله علينا الصيام؟ قال لعلكم تنتقون طيب ما هي التقوى لو دخلنا في مسألة التقوى الكلام معنا لكن نأخذ كلام احد السلف باختصار - [00:03:39](#)

لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد يوم الرحيل والرضا بالقليل ومجمل الكلام التقوى هي مخافة الله التقوى هي التي هي خوف الله. ما الذي جاء بك الى المسجد - [00:03:58](#)

الا مخافة الله. مخافة الله سبحانه وتعالى. خفت الله عز وجل فاقبلت الى الله عز وجل ومن خاف الله من خاف الله اقبل عليه امنه الله سبحانه وتعالى وهذه السرفي حقيقة التقوى حتى قال يعني قال جابر رضي الله عنه وغيره من من الصحابة - [00:04:21](#)

قال اذا صمت فليصم لسانك وليصم بصره وليصم سمعك هذا حقيقة الصيام حقيقة الصيام صيام الجوارح ایام الجوال قال لا يكن

يوم صومك يوم صوم احدكم ويوم فطر السواد لا يكون هذا سوء الصوم له اهمية له له شأن في نفسك تحفظ لسانك تحفظ سمعك
تحفظ بصرك من الحرام - 00:04:41

ليس الصيام انك تحفظ المعدة من الطعام وان كان هذا امر مطلوب لكن ليس هو حقيقة الصيام حقيقة الصيام هي هي مدرسة تعليم تأديب كيف تتعامل مع الناس كيف تتعامل مع نفسك؟ كيف تتعامل مع رب العالمين؟ ولهذا هذا معناه. شف لما قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات هذا ايضا فيه تهويل. كانه - 00:05:07

نقول هي ايام معدودة قليلة. ما اسرع ما تقول دخل الشهر وما اسرع ما تقول خرج الشهر سريع جدا ما يدخل ويخرج الا بشيء بلمحة بصر. ولذلك الله عز وجل يقول اياما معدودات فمن كان منكم - 00:05:33
ثم بدأ حتى اصحاب الاعمار رفع الله عنهم. رفع الله مسافر وافطر مريض افطر. رجل كبير بالسن لا يستطيع الصيام اصلا ابدا. فنقول لا لا تصوم ابدا ولا تقضي ولا شيء - 00:05:49

وانما عليك الفدية. ولذلك قال وعلى الذين يطيقونه شخص كبير بالسن امرأة بلغت من السن رجل مريض لا يرجى برؤه يأخذ علاجات على طول السنة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:06:06

ولا ولا يصوم وانما يطعم ولذلك قال فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير. الى اخر الایات الحديث عن الصيام حديث يطول. لكن الشاهد نتعرف على احكام الصيام نتعلم ماذا يريد الله منا ولا ينبغي للانسان ان يدخل في هذه الفريضة فريضة الصيام وهو ما يعرف احكامه - 00:06:26

وتأتينا اسئلة كثيرة واحد يقول والله انا افطرت ظنيت ان المغرب قد اذن وانا ما ادرى واحد يقول انا جالس اكل وما دريت ان الفجر طلع ولا اذن مستعجل وشربت ماء واكلت واظنها - 00:06:51
ما تعرف حكمه؟ كيف تفعل هذا الشيء وانت ما تعرفه حتى والله يا اخوان وصل الحد الى ان شخص اتصل بي والله لا ما دريت ان الواقع في نهار رمضان محرم - 00:07:06

ولا عندي علم. ما تدرى وانت تعيش بين المسلمين تعرف احكام الله الواجب ابها الاخوة التعلم وقراءة شيء بسيط شيء يسير من المطويات والكتب والمرء وتراجع اشياء تعرف احكام الشريعة حتى لا تقدم على شيء - 00:07:19
وانت لا تعلم بهذه الایات الله سبحانه اجملها لنا حتى نتعرف على مشروع في الصيام وعلى احكام الصيام. ومثل ما سمعنا جميعا هذا الشيء يهون عليك الصيام. يهون عليك الصيام. فعلا تستعد النفس لما - 00:07:37

هذه الایات وتقرأ ان الامم الماضية سارعت وسابقت وانت جالس. هذا كله يدعوك الى الى المسارعة والى الاستكشاف استبشار بالخير والاحاديث كثيرة والكلام لا يطول لكن لا نريد الاطالة. لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:07:54
ان شاء الله الحديث بقية والله اعلم وصلى الله وسلم جزاك الله خير - 00:08:12